فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وفي لفظ اخر اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية الانصار
وقال للانصار انكم شعار والناس دثار واني والشعار والثوب الذي يلي الجسد والدثار الثوب الذي يكون فوق ذلك الثوب فهم
الصق به والثوب اليه صلى الله عليه وسلم من غيرهم وقال الانصار جبهم ايمان وبغضهم نفاق اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء
ابناء الانصار ولنساء الانصار ولنساء ابناء الانصار وفي لفظ اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم ولمن ولدهم
بعدهم انهم لا يبغضهم الا منافق رجل مؤمن باسد اليهم الا خوفا وقال لا تؤذوا الانصار فمن اذاهم فقد اذاني ومن اذاهم فقد اذى الله ومن
احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغضه الله ومن ابغضه الله عذبه الله اسرع عذاب ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وقال صلى الله عليه وسلم حب الانصار اية الايمان وبغضهم اية النفاق وقال
في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وقال لهم اللهم انهم اعب الناس لي
قالها ثلاثا قال يحبني الله عند قدومهم الانصار

سماهم الله انصارا بنصرهم ۞ دين الهدى وعوان الحرب تستعر
وساروا في سبيل الله واعتزموا ۞ للنائبات فما خافوا ولا ضجروا
وقد وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نظير ذلك نعم عمر بن ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبا فاعطى قوما ومنع قوما وقال انا اعطي قوما اتخوف هلعهم وجزعهم ونكل قوما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى
والخير منهم عمر بن ثعلبة فكان عمر رضي الله عنه يقول ما يسرني ان لي بها حمر النعم ولما امرت اخذت عن الرضاع صلى الله
عليه وسلم منا الرضاعة الشيماء بنت حليمة ومثناة تحتية ساكنة وميم بعدها وتقال الشيماء بغير يا واختلف في اسمها
صارت تقول واسمي اخت صاحبكم ولا يصدقوها فاخذوها طالبة من الانصار حتى اتوا بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا محمد اني اختك قال وما علامة ذلك الحديث ثم قال لها ارجعي الى بيت ابيك فكوني مع قومك فاني اصطفي الى الطائف
فرجعت الى بيت ابيها فلما حتم على الله عليه وسلم الجعرانة جاءته فقالت يا رسول الله اني اختك اي والشهادة ابيات قال وما علامة
ذلك بكسر الكاف لان الخطاب لمؤنث قالت عضضت عضضتنيها في ظهري وفي رواية في وجهي وفي رواية في ابيها فلما رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم العلامة وفي رواية قال لها ان كنت صادقة فان بك مني اثر فلن يبلى فكشفت عن عضدها فاذا هي نعم يا رسول
الله عندك وانت صغير فعضضتني هذا العضة فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة فلما رأى ذلك بسط له رداءه فاجلسها عليه
ثم قام صلى الله عليه وسلم
لها قائما وبسط لها رداءه واجلسها عليه اي ووهبت عيناه صلى الله عليه وسلم وسالها عن امره وابيه فاخبرته بموتهما اي قالت
لها سلي تعطي واشفعي تشفعي فما سئلت شيئا الا اعطيت اي بعد ان قال لها قومها ان هذا الرجل احوى فكوني انت الذي تؤمر
لرجوعنا ان يجابينا فانه فعلت انعم علي قال ما ابلغك فخرت انا اختك بنت ابي ذؤيب والله ذلك ابلغ ذات
يوم فعضضت كتفي عضة سدرة هذا اثرها فرحب بها ثم وهبها السبي وهم ستة الاف فاعرفت بكم منزلتها يا ولا اخواتها
اين منها وشرها صلى الله عليه وسلم وقال لا اجيبت فعندي محبيتة مكرمة وانا احببت امتعتك وترجعي الى قومك قالت بلى بل
تمتعني وترد الى قومي فاعطاها غلاما يقال له مكحول وجارية فقيل بل اعطاها غلاما ثم احبه وجاريته ونعما وشاء وقيل
ان الفقاء عليه الصلاة والسلام امر من الضياع الذي هم عليه وتقدم الكلام على ذلك قال بعضهم وهذا العطاء الذي اعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلي لمنة قومه من قريش اي انما كان من خمس الخمس الذي هو صلى الله عليه وسلم لا من رقيق
الغنيمة ولا لاستنا ذن الغانمين في ذلك لانه ملكها بما يجوز لهم لها هاشم فتبع عليه صلى الله عليه وسلم من اصاب
رجلا صلى الله عليه وسلم زعيم زعيم وفي لفظ يكفي بالزعيم وفي لفظ ربيع وربيع ثقات بالمجد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله انا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لم يخف عليك اي وفي رواية قال يا رسول الله انا في نظاهر
الامهات والبنات والخالات وهن الاقارب ونرغب الى الله وبك يا رسول الله فقال ابصبرنا رسول الله انا في نظاهر
عمائك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك لانه رضعته صلى الله عليه وسلم حليمة كانت من هوازن اي وقال له انصار

ولو

ولو لهما اي رضعتا للحارث ابن ابي شمر اي ملك الشام او للنعمان بن المنذر اي ملك العراق ثم نزل بنا مثل ما نزل بك رجونا
عطفه وعايدته علينا وانت خير المكفولين وانشدته ابياتا تستعطفه صلى الله عليه وسلم بها منها ۞ ۞ ۞ ۞
امنن علينا رسول الله في كرم ۞ فانك المرء نرجوه وننتظر ۞ امنن على نسوة قد كنت ترضعها
اذ فوك حلوة من مخضها الدرر ۞ اي الدفعات من اللبن انا لنشكر للنعماء ان كفرت ۞ اي بحدث وفي لفظ
انا لنشكر للا وان كفرت ۞ وعندنا بعد عهد اليوم مدخر ۞ انا لنشكر للنعماء ان كفرت ۞ اي بحدث وفي لفظ
عندي لها ذخر ان تعفو وننتصر ۞ فالعفو اقرب من تقوى لمتقي ۞ من اهلها لك ان العفو مشتهر ۞
فقال صلى الله عليه وسلم اما احسن ما حدثتني احد قبلها وكم وفاء لكم اي اموالكم اي وفي لفظ اي ارى لفظ الذي احب بدل الاصلة
بلغت واحرى الفاتح اما السبي واما المال وفي رواية وقد كنت استاذنت لكم حتى طيبت لكم فتعطون الكم عهدون اي لا يصلي الله عليه وسلم
استاذنهم بعد ان قتل من الطائف وبقي عشرة ليلة وفي لفظ الله صلى الله عليه وسلم قال لهم قد وقعت المقاسمة واصبت فاي الامرين
احب اليكم اطلب لكم السبي ام الاموال وانما قال صلى الله عليه وسلم لهم قد وقعت المقاسمة اي لا يجوز للامام ان يمن على الاسرى
بعد القسم واطلعهم عليهم كما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في يهود خيبر ولا يجوز ان يعزل الرجال دون الذراري فقالوا ما كنا
نعدل بالاحساب شيئا رد علينا نساءنا وابناءنا فهو احب الينا ولا تكلم في شاة ولا بعير فقال صلى الله عليه وسلم اما ما
لي ولبني عبد المطلب فهو لكم اي وقال لهم فاذا انا صليت الظهر بالناس فقوموا فقولوا انا نستشفع برسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله في ابنائنا ونسائنا اي بعد ان قال لهم صلى الله عليه وسلم الظهر والاسلام كم وقولوا اخبر اخواكم في الدين فسالكم
انا سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فما اوافقكم بالذي امرتم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد
الاخوة على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخواكم هؤلاء جاءوا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم
فمن احب ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا
فليفعل كذا في البخاري وفي لفظ انه صلى الله عليه وسلم قال واما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي فله بكل انسان ستة فرائض
من اول ما يفيء الله علينا اي سبيهم اسبيه وفي رواية فرض احب منكم ان يعطي غير ذلك فليفعل ومن كره ان يعطي واخذ الفداء فعلى ذلك فداؤهم ثم
قال صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون والانصار رضي الله عنهم اجمعين ما كان لنا فهو
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن اما انا وبنو فزارة فلا وقال
العباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا فقالت بنو سليم بلى ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس
ابن مرداس رضيتموني ايما فعضتني في حيث مسيء تمونني منفرد اي وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم
جاءونا مسلمين وقد خيرتهم فلم يعدلونا بالنساء والذراري فمن كان عندنا من النساء سبي فطابت نفسه ان يرده فليرده
ومن ابى فليرد عليهم ذلك فرضا علينا بكل انسان ستة فرائض من اول ما يفيء الله علينا قالوا رضينا وسلمنا فرد اهليهم
نساءهم وابناءهم ولما فرغ صلى الله عليه وسلم النداء دعا به الانوطا عليها الحتى تصيبن ولا تؤكل حتى تستبرئ
بحيضة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اصبنا سبايا يوم حنين فكنا نعزل فسالنا رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال اتصنعون ما بالكم فما اقتنى الله نسمة وكائن ما هو كائن ما بين السماء والارض الا وهو كائن
عند الله وكانت اليهود ترجم ان العزل الموؤدة الصغرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت اليهود ولو اراد الله ان يخلق
شيئا لم يمنعه شيء وجاء رجل فقال يا رسول الله ان لي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحبل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها
اليهود تزعم ان من سقى ماءه زرعا غيره فجاءه ولد منه كان مثله في الخلق والصورة وقد جاء في حديث ما قالت